يا من له هل عليك عار ... لو تشوش من حماه حسني
بت عذولي واقنع فقل لي ... يا طيف كم العمر تود عنا
لا اشركني هواك خلقا ... يا واحد مسلم فتبا
بل انت واشكل قصدي ... اغنى بصبابتي وافني

ومن مقطعاته البديعة قوله

عاتبتهم حين حال ودهم ... عند انعكاس الزمان ممتحنا
قالوا لمن دار اد لم يكن يكسب ... يحيل بالانعكاس دلت انا

وله في الحمامة

وحمامة غنت على ... غصن تميل مع الرياح
ورقا تعوت للنوى ... دهوى الصباح مع الصباح
صبرا فلاحي صبوتي ... من قبل حي على الفلاح

وله ايضا

يا صاحبي حمامة الشعراء ذي هاجت غراما
غنت نغمتها مغرما ... بهم وهيجت هواما
قلنا سلاما بنغمتي ... في سجعها قالت سلاما

وكتب الامير الاديب حسام الدين ناصر بن سعد بن عبد الله قبل المعرفة بينهما

لقد خطب الود منك امرؤ ... واصهره المثل من وده
فان زوجته يا رضي الهدى ... والا فاحسن في رده

فاجابه بقوله

خطبت ودادا امراي لم يزل ... مودتك الحال من قصده
ومن يحظ بالود من ناصر ... فقد احرز الجد في سعده

ومن شعره

بعيشك هل نسيم الباد هل سرى ... باهل كرام مالوا عليه وخيموا
فلي ابدا شوق اليهم مبرح ... ولي ابدا قلب عليهم متيم

وقوله ايضا

تعانقت اغصان بان الحمى ... فاشبهت اعطاف احبابي
وعندما قبلها صاحبي ... اه على الصاحب والصابي

وقوله ايضا

يا غزالا لم يزل رجس ... رق بي امرا عظيما
جدت بالوصال واحييت ... احيا وجدا قديما
انها ضيم كريم ... ما دام منه رحيما

وقوله ايضا

ومليح كالبدر وجها وكالظبي ... التفاتا وكالقضيب اعتدالا
كل شيء منه مليح وان جا ... ر فاما الهجران والاعتدالا

وقوله

وقوله ايضا

يا بي الذي ما شب الاشب ... وجدي فيه اكثر
واذا تعذر ما اكن ... فهناك صبري قد تعذر

وقوله في مليح به شرط

يا احمر الوجنتين شرطها ... لدن لتشيننا عن المقلتين
لو لم تكن عيناه مكسورة ... ما فعلوا من تحتها خطتين

وقوله ايضا

قالت وقد انفت جميع تصبري ... ونفت لذيذ النوم عن اجفاني
ان كنت تسمع رزقه في ليلة ... فاصبر وليس لذاك صبر ثاني

وقوله ايضا

ما بين ذا جاذ يرما ... لا يتبع المن بالمن
احرقت بالمن قلبي ... واحرق قلبك ايمن

واما محمد

فاليه الحديث يساق، ويجار اخره العقد في تناسق واتساق، فهو ممن اشتهر وبهر واضحى، وافتر الطلعة على نهر، وله القلم البابلي السحار، والكلم التي عطلت نسائم الاسحار، وقد ذكرت له ما ثبت دم الالسن على ذكر الياه، وتثني عليه الا فواه الشفاه **فمنه ما كتبه** الى الاديب حسين بن علي الوادي وهو اذ ذاك بصنعا

السحب قد حو مدمعها لا يفيق ... والبس الاغصان نورا انيق
ودبج الارض فمن اخضر ... او اصفر او احمر كالعقيق
وكلما مرت بنا نفحة ... احدث من الازهار مسكا سحيق
روت حديثا عاد دمعي له ... مسلسلا بالجود لا يستفيق
ان الربا قد كللت بالندى ... والنظم المنثور بين الشقيق
يا ايها الوادي الذي ونشره ... قد ملا الارجا نشرا فتيق
بعدك عني والوفا شيمتي ... ما لي الى السلوان عنه طريق

فاجابه الحسين بقوله

ان الذي صيرني حبه ... دمعا جريحا وفؤادا رقيق
لا يكتفي عن مهجتي بالغضا ... ولا عن العين بسيح العقيق
واحر قلباه وهل نافعي ... منه اذا يجرح قلبي الحريق
من لم يتعلم مراه بالسـ ... ـحفظ ولا فعل سلاف الرحيق
بكون من الريق كم لي دم ... ودمع في حبه قد اريق
مالي عن عشقته سلوة ... ولا ارى السلوان عنه يليق
الحمد لله في جمال الهدى ... كانما حال بسمك فتيق

دعي طويلة **ومن شعره** ما كتبه الى الحسين ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)